

تبنى وجهة نظر أديس أبابا .. الإمارات تدعو إلى حل مشكلة سد النهضة أمام الاتحاد الإفريقي



الثلاثاء 2 أغسطس 2022 09:07 م

عبر مراقبون عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن تعجبهم الشديد من تكرار موقف أبوظبي في تبني وجهة النظر الاثيوبية خلافا للتوجه الرسمي المصري حيال ملف سد النهضة وتدويله أمام مجلس الأمن حيث صدر بيان من (البعثة الدائمة لدولة الإمارات لدى الأمم المتحدة في نيويورك) حول التطورات بشأن سد النهضة الأثيوبي الكبير دعا فيه إلى حل الملف أمام الاتحاد الإفريقي الذي تنسحب أغلب مواقفه لصالح إثيوبيا وهو نفس ما تطرحه إديس أبابا للجلوس إلى مائدة مفاوضات لكسب الوقت لإطالة السد وزيادة ارتفاعه وحجم استيعابه

مجلس الأمن

ونهاية يوليو الماضي، توجهت مصر بشكوى إثيوبيا لمجلس الأمن بسبب الملء الثالث لسد النهضة، وأعلنت مصر الجمعة أنّها وجّهت إلى مجلس الأمن الدولي اعتراضاً على خطط إثيوبيا لملء سدّ النهضة بشكل أحادي دون اتفاق مع مصر والسودان ويذكر أن مشروع سد النهضة تم إطلاقه عام 2011، وأثار نزاعاً مع السودان ومصر اللتين تعتمدان على النيل في مواردهما المائية غير أن البيان الإماراتي قال في استعراض موقفه المبهم لدى المصريين والسودانيين، قال إن بناء سد النهضة مشكلة افريقية، وأنهم ملتزمون باتفاقية إعلان المبادئ التي وقعتها الأطراف في 2015 في الخرطوم، وهي نفس الاتفاقية التي رأى مراقبون أن السيسي فرط بموجبها في حقوق المصريين في نهر النيل، وعليها بنت إثيوبيا وارتفعت لمدى تحدده لا تحدده الاتفاقيات وذكر الموقف الجديد من الإمارات بيانات دعم للموقف المصري صدرت عن السعودية والبحرين وعمان مباشرة، بينما صدر عن #الإمارات بيان في اليوم التالي وصفه مراقبون بأنه غريب وينم عن موقف "غامض" لا تحتمله طبيعة القضية التي يواجهها "حليف مفترض". وقال مراقبون إن الفضل في توريث السيسي في توقيع إعلان المبادئ في 2015 كان للإمارات دور فيه بوساطة محمد دحلان، وهو الإعلان الذي أعطى إثيوبيا ورقة قانونية لم تكن لتتمكن من الحصول على التمويل اللازم للسد من دونها وفي 1 أغسطس، اختتم المبعوث الأمريكي للقرن الإفريقي، مايك هامر، جولته التي شملت مصر وإثيوبيا والإمارات، يعلن أن واشنطن مستمرة في جهودها الدبلوماسية للوصول إلى تسوية للخلاف المصري الأثيوبي الخاص بسد النهضة وللإمارات استثمارات اقتصادية وزراعية وعسكرية في إثيوبيا بعيدة عن تمويل السد حيث تزامن البيان الإماراتي مع نموذج للتعاون العسكري حيث هبطت طائرة عسكرية إماراتية بعد أن غيرت مسارها فجأة من الخرطوم إلى أديس أبابا لتهبط في قاعدة "هرارميدا" التابعة للقوات الجوية العسكرية في إثيوبيا وقال الخبير الاستراتيجي د. خليل العناني "هناك سيناريوهات عدة للتعامل مع أزمة سد النهضة، بينها اقتراح أن يتم تعويض كمية المياه التي ستفقددها مصر، عبر بيعها تلك الكمية من إثيوبيا بثمن قليل لفترة مؤقتة تدفعه الإمارات، وقد تمتد تلك الفترة من 10 إلى 20 عاماً، على أن يتم بعدها الاتفاق على أسعار جديدة".

تعليقات الناشطين

وتعليقا من ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي على الدعم الإماراتي للموقف الاثيوبي وتخاذل المصريين قال العسيلي (@_Essali): "بيان اماراتي متوقع واقرب للرؤية والموقف الاثيوبي .. مصر تحاول تنقل الملف لمجلس الامن الامارات بتدعم الحلول في الاتحاد الافريقي المسيطر عليه من اثيوبيا واللي فشل لسنوات ف الوصول لحلول ومستنده ل اعلان المبادئ في 2015 اللي هي ورطت مصر فيه من خلال الصبي بتاعها محمد دحلان .. وقال الناشط بثورة يناير محمد عباس عبر فيسبوك : "الامارات بتقف قدام مصر و بتاخذ صف اثيوبيا في ملف السد الاثيوبي .. الأشقاء يا جدد".

وأضاف له محمد سعد (@mohamed26003162), "كده واضح مصلحة الإمارات فى وجود السد ، كنت منتظر ضغط الإمارات على إثيوبيا بما لها من أوراق ضغط على الى احمد ولكان خاب ظنى فى اولاد من وصهم على مصر .. لك الله يا مصر".
وكتب محمد (@mohamed83056584), "الامارات بتعلنها رسميا انها مع اثيوبيا فى ملف سد النهضة @AlsisOfficial جدد ياريس جدد يا حبيبي يازين ما اخترت من حلفاء".
وفي تغريدة تالية أوضح "قولنا من الاول الامارات مع اثيوبيا فى ملف سد النهضة قلبا وقالبا لكن العيب مش عليهم العيب علينا احنا والبيه اللي باعنا وباع نفسه ليهم".
أما الباحث بشؤون نهر النيل هاني إبراهيم فكتب "يعني مصر تبعت لمجلس الامن الدولي وتيجي بعثة الامارات فى الامم المتحدة تقول ان مشكلة سد النهضة هتتحل وفق الالية الافريقية وبتشجع الدول الثلاثة للتفاوض برعاية الاتحاد الافريقي".
وقال آخر معلقا "لازال العمل جارى على القطاع الاوسط بالسد ولازال الملء الثالث مستمر، ومن المحتمل ان يصل اجمالى التخزين ببحيرة #سد_الخراب الى ٢٠-٢٣ مليار متر مكعب وكلهم من نصيب مصر فى ايراد النيل ايبويه، فى ايام قطرة من النيل خط احمر!!".

<p lang="ar" dir="rtl"><blockquote class="twitter-tweet">بعدها ب١٠ دقائق السعوديه والاردن طلغوا بيانات دعم لمصر فى المطالبه بحقوقها وحت بعدها الامارات طلعت بيان عره كده برضه اقرب لتبني وجهة نظر اثيوبيا
وقبلها طلعت اشاعات من السودان ان الجانب المصري مش عاوز وسيط اماراتي لنفس الاسباب @ShymaaN (@ShymaaN) <p>— shymaa @ (@ShymaaN) </p></blockquote>
August 2, 2022
</p><script async src="https://platform.twitter.com/widgets.js" charset="utf-8"></script>

قفاز المؤامرت

وزار العميل محمد دحلان، الشهير بقفاز مؤامرات محمد ابن زايد، إديس أبابا بالقرب من موقع السد فى يناير 2021، والتقى آبي أحمد رئيس وزراء إثيوبيا وزار مناطق جبلية أخرى يبدو أن لها صلة بحرب "أحمد" مع القبائل الاثيوبية فى الشمال ورأى مراقبون أن زيارة دحلان كانت سرية لم يظهر فيها غير الصور، قال سودانيون أن دحلان تجول آبي أحمد على الحدود السودانية الإثيوبية، وذلك بعدما أعلن الجيش السوداني استعادة مناطقه المتنازع عليها مع إثيوبيا
وأن ظهوره بكل أريحية مع "أحمد" تزامن مع توسط من ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد لدى الخرطوم بعدما طلبت الإمارات من الجيش السوداني الانسحاب إلى مواقعه قبل التقدم فى محادثات أمنية بين الجانبين
وقال سودانيون إن الامارات تضغط على السودان بهدف عدم التصعيد مع إثيوبيا، وتتدخل فى الشأن الداخلى السودانى، متسائلين هل محمد بن زايد يحكم السودان فعليا الآن؟ و إلى متى تعمل الحكومة السودانية بوساية محمد بن زايد؟
أما السعودي فهد الغفيلي فقال: "إثيوبيا تقطع المياها عن مصر .. العلاقات بين إثيوبيا والسودان متدهورة بسبب الخلاف الحدودي محمد دحلان (بدون صفة رسمية) يظهر بجانب رئيس الوزراء الإثيوبي محمد دحلان مقيم فى الإمارات ويتعاون معها على تدمير المنطقة هل فهمتم المعادلة الآن؟ .. حسناً هذا ما تفعله الإمارات !!!".

السياسي دحلان

وفي مايو 2015، كشفت مجلة نيوزويك الأمريكية أن "السياسي أسند ملف سد النهضة الإثيوبي إلى محمد دحلان" ولكن المتتبع لأزمة مياه النيل وضياع نصيب مصر هو تزامن تاريخ نشر المجلة مع توقيع المنقلب السفيه عبد الفتاح السيسي اتفاق الخرطوم الثلاثي الذي تنازل فيه عن حصة مصر من مياه النيل، رافضا نضائح المقربين له برفض ذلك
وأعاد مراقبون مصريون منهم الخبير الأممي السابق نادر فرجاني فى 12 مايو 2018، نشر تقارير الصحف الأجنبية التي تداولت أنباء تفيد بأن العميل الصهيوني الإماراتي والفلسطيني محمد دحلان كان سمسار المملوك الدموي فى صفقة سد النهضة لحرمان مصر من مياه النيل وتوريدها للكيان الصهيوني التي وقعها الطاغية باسمكم"، بحسب نادر فرجاني
واستضاف الذراع الإعلامي عمرو أديب محمد دحلان فى نوفمبر 2019، بصفته وسيطا فى حل مشكل سد النهضة، واعتبر مراقبون أن أديب يحاول تلميع صورة محمد دحلان رجل الصهاينة فى أبو ظبي على الأقل، وألقى مزيدا من الضوء على دوره فى مفاوضات سد النهضة التي أدت لكارثة تنازل مصر عن حصتها من مياه النيل